ديوان

جلالة الملك

فاروق

لناظمه

مرسي شاكر الطنطاوي

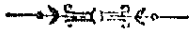

١٣٥٦ - ١٩٣٨

obeikandl.com

obeikandl.com

العرش والتاج موسوم جلالها بحب فاروق حباً روحه الدين

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

« وصلى الله على سيدنا محمد الامين . وعلى آله وصحبه والتابعين »

مقدمة

الشعر وثيقة فى يد التاريخ يدل بمضمونها على ما للأمة من مكان ، وما لزعامتها الادبية من مواقف يضيق بها الزمان على اتساع حوادثه

وللشعر جلاله وروعته على قدر مايملك من زمام القلوب بما يترك فيها من أثر ذاك الجلال وتلك الروعة

ولقد يتحول هذا الأثر عينا : على عكس قضايا الزمن ، التى انما تتدرج بمخلّفات الامم من عين الى أثر . ثم الى وهم يتردد فى ثنايا الصدى

ولكن الشعر بحكمه يترقى بمخلفات الامم من ذكر . . الى أثر . . الى عين تطل من وراء الأبد على جدة كل عصر . وناهيك بما تلبث تجدده الى اليوم ترجيعات « هوميروس » من وقائع « تروادة »

فلا تكاد تدور الشمس الا على جدة من صور العقول يتوهمها من ليس شاعرا أنها عريقة فى القدم ؛ وليس بقديم ما يجدد فى المشاعر روح البطولة ماثلة فى بيت من الشعر ، تناولت أجزاؤه وتفاعيله اثارة من الخاصة القدسية تأخذ النفس من طريق الحس فتشعرها حب الاقدام والبطولة ، وغرام الاحتذاء بكل مقدام بطل

وحسبك من جلال الشعر أن يكون حساما صارما يستنزل خاطر الهيجاء بمثل صيحة « هوجو » فى قيامة « واترلو »

وحسبك من حكمة الشعر أن يكون مدرسة حافلة ، اذا بلغت — على وجهى الاختصار والافادة — من صادق الالهام معنى الكمال ، قُدِّر كل بيت بمدينة ، وكل قصيد بمستعمرة ، وكل ديوان بمملكة

ولن يكذب هذا التقدير من تتبع آثار الزمن فى يد الشاعر ، يجلوها على أعين الاجيال مرآة تقابل صور الخلود بمثل مما رسم

ألا ترى أن الشاعر اذا حسَّن العيب كان حسنا لا موطن للعيب فيه .. واذا مس المعرة بجميل صنعته كانت فخارا لا طول للمعرة عليه

تأمل معنى قول مشرف الدين السعدى [1] فى مليح أصلع الرأس :

صلع الهامة ظل لم يشوبوه بميل
ودليلى شاهد أن ليس فى الجنة ليل

---

(١) مشرف الدين السعدى من شعراء الفرس المغرقين فى الابداع . ولد فى شيراز سنة ١١٨٤ ومن آثار قلمه الساثرة مثلا فى النهوض الفكرى كتاب جلستان « حديقة الورد »

فانك تنسى باستيعاب هذا المعنى عيب رأس أخفاه سحر بيان هذا الشاعر فأنسى ناقديه رأى القائلين بأن «شعر الرأس نصف الجمال »

واذا سمعت قول الداروبى بن خصيفة فى ممدوحه ، وكان أحدب : والحدبة من أظهر العيوب الجسمانية نقصا

لاتظنن حدبة الظهر عيبا فهى فى الحسن من صفات الهلال
وكذاك القسى محدودبات وهى أنكى من الظبى والعوالى

علمت مبلغ رضى الممدوح بمنحة هذا العيب ، ضعف رضاه بتحليل هذا المدح ، وهو محرم على سواه فاذا استوعبت قوله بعد هذا

واذا ما علا السنام ففيه
لقروم الجمال أى جمال
كون الله حدبة فيك ان شئت
من الفضل أو من الأفضال
فأتت ربوة على طود حلم
منك أو موجة ببحر نوال
مارأتها النساء إلا تمنت
أنها حلية لكل الرجال

جزمت بانها لابد آخذة بالكثيرات من السافرات وجوهها المسفرات لبات ونحورا فعددن الحدبة من أبهج محسنات الرجال مؤيدات بالفعل ماقال ابن خصيفة

واذا قرأت قول المتنبي في قتل كافور الاخشيدي لشبيب العقيلي رأيت كيف كان مقتل «شبيب» قلادة فخر في عنق التاريخ لها رواؤها ولها لمعانها

وقد قتل الاقران حتى قتلته ... بأضعف قرن في أذل مكان

فنال حياة يشتهيها عدوّه ... وموتا يشهّى الموت كل جبان

ثم انظر . كيف وطن مصمد العظمة «لكافور» على أسس الشجاعة التي خص بها «شبيب» ، والتي ضخمها قوة المتنبي في قوله :

برغم شبيب فارق السيف كفه ... وكانا على الهلاّت يصطحبان

كأن رقاب الناس قالت لسيفه ... رفيقك قيسي وأنت يماني

الى قوله في وصف شبيب:

وما كان الا النار في كل موضع ... يثير غبارا في مكان دخان

نفى وقع أطراف الرماح برمحه ... ولم يخش وقع النجم والدبران

أتته المنايا من طريق خفية ... على كل سمع حوله وعيان

ثم هدم تلك الشجاعة ببناء عظمة «كافور» ثم أيد تلك العظمة بتمثيل قتل «شبيب» واعتباره قتلا مشرفا وقع عليه بيد قاتل شريف: رغم أن فيه هزيمة الشجاعة التي لا يهزمها الا ما هو أعظم منها شأنا في تكوين مجد الانسان

أترى هل حمل «كافورا» على قتل «شبيب» الجبار الا بعد أن أشبعه مأثور قول المتنبي . وهل كان مأثور قوله ، ومأثورات أقوال غيره من الشعراء الا أشعة تفيض على الوجدان فتقشع ما يكون ملبداً من سحب النقائص التي طالما تغيم على النفوس فتحولها بحكم الظلمة

عن هداية الكمال . ومن ذا يستبعد على حكمة الشعر أن يكون زاد « كافور » من الشجاعة التى زودته فى قتل « شبيب » هو قول المتنبى فيه من قبل:

وأنت الذى تغشى الاسنة أولا
وتأنف أن تغشى الاسنة ثانياً
اذا الهند سوت بين سيفى كريهة
فسيفك فى كف تزيل التساويا
مدى بلغ الاستاذ أقصاه ربه
ونفس له لم ترض إلا التناهيا
دعته فلباها الى المجد والعلى
وقد خالف الناس النفوس الدواعيا

أولم تكن نفثات هذا السحر نغمات أخذت بلب « كافور » فحملته على احتقار الدنيا، ودفعته الى الاقدام على عظائم أحداثها . ولم تلك سياسة منطق المتنبى الا مثارا لهذا الاقدام المهيب. وان كانت « لكافور » من قبل نزعة الحر الى عز الحياة

* * *

ولطالما تفضى قوة الشعر الى موضع السر من طوايا الغيب . انظر كيف تفرقت أشلاء الدولة العربية فى « الاندلس » باستئثار كل فريق بعظمة الملك . وانتهاء تلك العظمة الجوفاء باستقلال كل عميد

استقلالا على غير قاعدة وغير أصول . فكان عهد له من انحلاله فى كل مدينة « خليفة ومنبر »

أنما كان ذلك العهد المنحلة أواصر القوة فيه معرجا « لفرديناند » ومركبا « لالياصابات » تمت لهما فيه باقتران السيف والمنجنيق حياة الزوجية ؟ — وكيف أثرت مخلفات « كاموان » فى نفسيهما . فعمدا الى مقبض السيف يعمل بقوة مخلوقة من ضعف . ولم تكن لتتكون مادة هذه القوة الا من تعاويذ « اجزبنيس » التى انبعثت تقومها مادة الشعر فى خواطر « دى فيجاس »

ومن لم يؤمن بهذا الحديث فليرجع الفكر كرة الى تحرير دولة اليونان . . أفهل كان الا خلاصة أسطر من صحيفة « بيرن » الشاعر الانجليزى

* * *

هو هو الشعر يحيط الشعور الانسانى كدائرة الأفق كلما ازددت فيها ارتفاعا . زادتك اتساعا

فرب بيت واحد من الشعر تتفجر من اتجاه مجرى الخواطر فيه ينابيع الحكمة فتبلغ من النفس مالا تبلغ قضايا « أفلاطون ورسطاليس »

ورب بيت واحد من الشعر كان أقوى دفاعا فى قضية شعب من طفرة « جديس » باحتكام « عفيرة »

ورب بيت واحد من الشعر كان فى حث الجنود أشد وقدا من خطبة ,, الزرقاء بنت عدى ،، فى معارك « صفين »

ورب بيت واحد من الشعر تتنسم فى جو معناه نسمات الاستعطاف والاعتذار ، كان حير شفيع فى منال العطف ، ومبلغ العذر من مقالة « النعمان لهرمس »

ورب بيت واحد من الشعر شبت لواعج غرام الحرية فى حدود معانيه ، كان أصدق فعلا فى بناء الحق من أثر المدافع فى نسف قاعدة « الباستيل »

ورب بيت واحد من الشعر رجت جوانب الظلم فى ارساله بثورة الطاب ، كان أهول فى مثار الفتنة من نزوة « عرابى »

ورب بيت واحد من الشعر عادل فى ايقاظ أمة بيان الحق فى صيحات « كامل »

ورب بيت واحد من الشعر طالع فى غيم السياسة وجوه الحكمة من تذكرات " فريد "

ورب بيت واحد من الشعر تتمشى فى غضون تراكيبه عوامل الترضية ، فكان أبلغ فى سياسة العالم من خديعة " ولسن "

ان هذا لهو الشعر ، وان هذا لمبلغ سياقه فى حديث المجد القومى . فلتوسع له القلوب ميدانا ، ولتوطد له الرءوس مكانا . ولنواجه بهجدة عهد هو أبين العهود ساطانا ، وأرفعها بجلال عرش (فاروق) وعزة تاجه شانا ، وأسعدها بجد حفيد (اسماعيل) دولة وزمانا

هذا العصر الذى له من فجر النهضة الأدبية هبة ورحمى خطرت على دفائن الرؤوس فبعثتها شعرا يشعر الوجود وجدانا يحدث كل فؤاد

بتمكين « فاروق » فى قلوب أمة تحس وتشعر بما لمليكها من واجب الاخلاص وما لسلطان ملكه من قدسية هذا الواجب

وتلك منى طليعة جند تحفه روح الشعر مسيرة الى روح الشباب على تعارف هذا الجلال . وائتلاف بذلك الجمال . واتصال حياة شعبية بمرتقى ذلك الكمال

obeikandl.com

إيمان الشاعر

حب المليك فريضـــــة المملوك

فليحى ايمـــــانى بحب مليكي

obeikandl.com

حضرة صاحب الجلالة الملك المحبوب فاروق الأول

أى فؤاد....!

أى فؤاد تنشده بعد فؤاد تفقده ؟!

غاض الماء فمن لحشى كالبركان توقده

أين الصبر فنلزمه فقد استبهم مقصده

وقضى قاضى اليأس على أحياء تستنجده

وجرى الخطب على قدر لا تعدو عنا يده

لمن الملك اليوم وقد أبلى الثوب مجدده

لمن العز يحاط به ركن راقك مصعده

هذا البحر استخرجناه عام ١٩٢٨ من دفوف النادبات واليوم نجريه دموعا تسبح فى عروضها آمال شعب يودع ابن اسماعيل ويستقبل حفيد اسماعيل

obeikandl.com

لمن اليأس يصان به صوت جد مردده ؟

لحفى بالملك غدا يهتف بالحسنى غده !

مات « أبو الفاروق » وما ماتت عين ترصده

رب أفض رحماك على من لا يغرب مشهده

ملك ملكت نعمته جملة شعب يحمده

طابت سقيا العيش به وردا يصفو مورده

وجرت فى الميدان على مرمى كان يسدده

فلنذكر منه أثرا يحيى الذكر مجدده

ولتشد الاجفان على لحن أبدع منشده

« أى فؤاد ننشده بعد فؤاد نفقده »

فاروق إنك للبلاد وإن من روح البلاد حميّة وإباء

obeikandl.com

فاروق ! أيدها برأيك أمة تأبى سوى عز المكان ثواه

فاروق انك للبلاد !

ابن العلاء فقد رسمت علاءَ وازدد بشعبك فى المضى مضاءَ
واطو الشجون صحيفة نشرت على ملك القلوب براحتيك لواء
يهفو الى مثوى الدفين محييا بســـــلام أفئدة ملأن وفاء
ويظلّ مكتنفا بظلك أمة ثبتت بجدك فى الحياة بناء
ويريك اجمـال العزاء مقدما عبأ ستصغر بعده الاعباء
أن القلوب الذائبات تفجعا لمست بمقدمك السعيد شفاء
وأرتك وهى بسدتيك مطيفة يوما يحث الشعر والشعراء
متبدلات بالشجون مسرة تنسى بمؤتلق الصباح مساء

* * *

قاروق : انك للبلاد . وان من روح البلاد حميـــــة وإباء
يستفتحان بك الحياة عزيزة تصفو وتضفو نعمة ورواءَ

«السين» يشهد منك روح محمد(١) فيقاسم «النيل السعيد» رواء

والعين تقرأ فيك آية «أحمد»(٢) فتزيح عن وجه البيان غطاء

حملتك «فيثر»(٣) تستحث جناحها كمحلق يحدو الغمام حداء

والبحر جرار العساكر موجه يحنى الرؤوس تهيبا وحياء

والافق طلاّع اليك جماله بجمال عهدك زاهيا وضاء

ومواكب الآمال معقود بها فوز الجهاد كفاية وجزاء

ويد السلام يمدها بسلامه عهد تحالفه العهود صفاء

فى أمة تحيى ببأسك همة تفرى الخطوب اذا أردن عداء

وبقوة «الدستور» تدعم حصنها فتحيل غلواء الزمان هواء

وتعد من أحرار (مصر) جحافلا وزنوا الامور وسددوا الآراء

---

(١) المغفور له محمد على باشا وفيه اشارة الى الصلة العلمية التى تربطنا بفرنسا والتى متن عروتها ساكن الجنان فاتح مصر الاكبر محمد على باشا رأس الاسرة المالكة

(٢) هو ساكن الجنان المغفور له احمد فؤاد الاول ملك مصر الراحل

(٣) اشارة الى الباخره فيثر التى اقلت جلالة الملك فاروق لحاضرة ملكه

مستطلعين بأفق يومك فى العلا شمسا تعم بنورها الارجاء

وتطل من ملأ السعود عليهمُ عين تبارك باللقاء لقاء

تهنيك فيه مظاهر قومية تتساق من قبل الضريح نداء

واليك شعبا يفتديك وأمة حفظت لوالدك الكريم ولاء

وشباب عصر يسترد مكانة طالت بمشهود المكان سماء

ويبيت يسلمك الزمام موفقا لصيان عرش صافح الجوزاء

بيدى (مايك) فى بوادر ملكه عوض يوفى الواجبات أداء

حمل الأمانة والشباب بمائه ظمآن ينتجع الكواكب ماء

سهران ينشىء كل شئ بالغ حد الفخار فيحسن الانشاء

بعجيب مقدرة تفوق عجائبا لو واجهت عين المقلد باء

مترسما خطط المورث ناحيا عليا أب قد مهد العلياء

جد الفعال . وشاءها مصرية فربت . وتم لجده ماشاء

ملأت مآثره العيون ظواهرا تملى على صحف القلوب رثاء

وسمت بمأثور الجهاد حياته فسرت كتابا يذهل القراء

* * *

فاروق أيدها برأيك أمة تأبى سوى عز المكان ثواء

طافت بها الذكرى فماج بمينها بحر الشجون فما تسر بكاء

واسيتها فأسوت [1] منها علة كانت تعلّ من الدموع دواء

وحكمتها ملكا . على خطواته تجرى المنابع ثروة ونماء

وكرمت فى تاريخ (مصر) بجملة [2] كرموا فعالا حرة وكفاء

زعماء تجديد . وقادة نهضة سادوا العواهل قادة زعماء

* * *

هذا فراغ أبيك .. فاملأ سدة تزهى بقصر لأيطال سناء

ثبتت قواعده على آمال من تحذوك فى غسق المجال ضياء

حامت اليه روح (مصر) يمدها روح اليقين محبة ووفاء

فكأن من زمر الملائك زمرة هبطت اليه تسجل الاسماء

المجد مجد الله يورث ملكه من كان أثبت فى القلوب بناء

---

(١) أسوت داويت

(٢) اشاره الى جده اسماعيل وأبيه فؤاد والعاهل الاكبر محمد على باشا عليهم رحمة الله ورضوانه

يوم اقبال المليك

كان ارسى فيثر على شاطئ مصر مطلع سعد غمر القلوب رجاء . كما عم البلاد ضياء فأسقينا زهرات الشباب بفيض من السرور تمثل فى هذا النشيد

باين الشمس ضياء

يوم اقبال المليك

وزها الكون رواء بين تاج وأريك

***

دام فاروق ودامت أمة تعنو اليه

بوفاء العهد قامت

تكل الأمر لديه

من يناغي درة التاج على مغرس الحب وطيب المغرس

أنا فاروق

هـذا نطق ملـكى . أجاب به حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول على سـؤال عجوز قروية يتردد فيها النفس بين حقيقة وخيال . وكأن فى خطواته ـ حرسه الله ـ معين الحياة يدب فى أوصالها .

وقد مس يدها بنفحة من اكسير الغنى هزت عطفها . وكأنما رويت عظامها بقطرة من فيض الشبـاب : فزغردت اعلانا بحيـاة نشرت بعد طى حياة

وفيما ثغره يفتر ابتساما . اذ سمع صوت مولود فى خباء بجانب أمه النفساء . فتناوله . وداعبه . وخرج ينوى السعادة لحيـاة الفلاح الشقى

* * *

عاش « فاروق » وعزت أمة لبست فى العز أضفى ملابس

وغدت فى عهده آنسـة من سنى المجد بأكفى مؤنس

ولى الملك فأنساها الأسى فانثنت من بشره فى عرس

تشهد العائل منها فى غنى وترى الموحش فى مستأنس

* * *

كل يوم نجتلى من بره قبســـا ملتمعا من قبس

فاذكروه يوم ولّى ماشيا مشية «الفاروق» بين المسس

يوم «انشاص» وما أدراك ما هو فى الايام من مؤتنس

غشى الاكواخ والدور على وحدة يغنى بها عن حرس

فنحا دارا يدور العيش فى ســـاحها كالدائر المحتبس

جاوز الباب الى مدخلها كهلال شق جوف الغلس

فتلقّته عجوز قعدت بأسار الضعف عن ملتمس

تتردى روحها فى جسد ظل يرتاب ببعض النفس

فأحسته :

فقالت : من ترى من شموس الارض يغشى مجلسى ؟

فتولاها بعطف قائلا :

أنا فاروق فلا تبتئسى !

جئت أقضى اليوم حقا للعلى واجبا يملأ قلبا مانسى

وحباها ما حباها من يد باينت فى الفضل يمنى «مينس»

* * *

فجرى فى يدها فيض الغنى فاكتسى العارى وزاد المكتسى

والقوى تعرض فى أوصالها كالمنى تعرض للمستيئس

وكأن الشيب فيها تهمة برئت منها بطرز أنفس

* * *

وشجاه صوت مولود حلا مبسم السعد له فى ملمس

طبعت قبلته معنى الغنى فى جبين باسم لم يعبس

وعلى المتبوع منها صورة لمسها راحة المقتبس

* * *

من يناغى درة «التاج» على مفرس الحب وطيب المغرس

عاش يفدى «صاحب التاج» على مبدأ أسمى وعهد أقدس

فاشهدى التاريخ يامصر بما سيوليك زمام الانفس

وانقدى يامصر ما حدثه

عن «أنوشروان» أوعن «هرمس [1]»

الجمعه ٨ ربيع الاول سنة ١٣٥٥ ٢٩ مارس سنة ١٩٣٦

(١) انو شروان وهرمس أميز الاكاسرة بأميز الاعمال والآثار وان باين الاول الثانى فى العدل مباينة أرسلها التاريخ مثلا

هلال الصوم

(١٣٥٥)

حيا الاله مواقف الاسلام بتحية الاجلال والاعظام

دين تكفل بالسلام . فهو ترى من نعمة تجزى بغير سلام

دين تكفل بالنظام . فهو ترى من أمة ترقى بغير نظام

وضع «النبي» حدوده فى عسكر حكمت عقولهمُ على الاجسام

فاستنصروا الله القوىّ . فأحرزوا نصرا يؤيد عزة الاسلام

وتمسكوا منه بدين قيم أضحى لهذا الكون خير قوام

الصوم من أركانه فتبينوا ما فيه من حكم ومن أحكام

* * *

قال النبي . ولى بحكمة قوله عمل نجوت به من الاسقام

«صوموا تصحوا» فاتبعنا حكمه حتى لمسنا حكمة العلاّم

فاذا الصيام مجسّ عاطفة ترى ما بالفقير العيش من آلام

واذا الصيام طبيب علة مسرف تبع الهوى فى مشرب وطعام

واذا الصيام منار مشهد عزة كم حال بين القلب والآثام

تصفو الجوارح باحتمال عنائه صفوا يميل به عن الاوهام

* * *

فليظهرنّ المسلمون بمظهر يزهى بعرش فى السعادة نامى

وليرجعوا التاريخ وهو محدث عما حوته صحائف الايام

من مجد آثار النبى وشرعة ثبتت بحق باهر الاعلام

* * *

ياقوم « أحمد » فزتم بسعادة ماناله قوم من الأقوام

هذا هلال الصوم فى لفتاته غيران يقتحم الدجى بحسام

متقبلا تلك الوجوه ببسمة كتبسم الازهار فى الأكمام

تهدى الى «فاروق» كل تحية من كل قلب بالمحبة طامى

ويخط من صحف الأمان رسالة موصولة البشرى بألفى عام

ويصوغ من أسنى العهود ظواهرا عقدا يتوّج هامة « الاهرام »

ويحوز بالجد السعيد مكانة تسمو من العز المكان السامى

ويجوز أقطار النجوم الى مدى لا يرتقى الا بعزم همام

ويرى المحال من المطالب ممكنا بهدى السياسة لا بضرب الهام

فيعود ما صعب اتجاه حدوده سهل المنال بريشة الرسام

***

فى عهد « فاروق » وعزة ملكه روحان : روح غنى وروح سلام

يتناوبان الشعب منصرفا الى ملك بقوة شعبه مقدام

غمرت محبته القلوب كأنها سر الغمام يبين فى الآجام

وزهت به آمال « مصر » منيرة بيديع هذا الوحى والالهام

كالروض يسطع بالمحاسن كلما لبس الغلالة من نسيج غمام

الاحد ١ رمضان سنة ١٣٥٥ — ١٥ نوفمبر سنة ١٩٣٦

ومملك بهر العروش بدولة للامن فى آفاقها استتباب

obeikandl.com

جلالة الملك
وزولة الشباب

يحيا الشباب . الناهض . الوثاب ويد يفيض معينها فتشاب

جند تطهر من هوى ذاتية رفع النداء بها ودُقَّ الباب

فاستنكرتها فى انى « حرية » أمسى يجد لدرسها الطلاب

يفدون بالروح « اللواء » مجالا عزاً . وكم يفدى اللواء شباب

لهمُ من التاريخ غر دلائل أخذت بكل منازع يرتاب

ناهيك مافعل النبي « محمد » وهو المكين . القاهر . الأواب

أعطى «أسامة» راية الجيش الذى هز الروابى بأسه الغلاب

تعلوه من ريط الشباب ملاءة تسع الاسود اذا نفاها الغاب

ولديه من شوس[1] الكهول عصابة لكأنهم لقوامه أعصاب

---

(١) شوس : جمع أشوس وهو الشجاع على صيغة التفضيل

أمثال «عثمان الشهيد» و«صاحب الـــغار» المصمم سيفه الضراب

وموحدين . اذا تساءل جمعهم يوم السلاح فلليمين جواب

لكنّ من روح الشباب حمية منها لمسجور [١] البحار عباب

وضعوا مقدمة الجهاد مؤلفا يغنى بمحكم وضعه الاعقاب

ولهم مظاهر للنشاط تكاد من مشبوبها تطوى الهضاب هضاب [٢]

فلقد أفاضوا من مضاء شبابهم مالم تفضه غمامة وسحاب

كشفوا به عن كامن الهمم التى كانت متاعا يحتويه تراب

وجرى «ابن مصر» على حدود شبابه وأمامه من كل شدق ناب

لاتبلغن اليـــه عقدة ناقث وعليه من أثر اليقين حجاب

مستصحب الاسراب من أترابه ياحبذا الاسراب والاتراب

* * *

---

(١) مسجور : ممتلىء

(٢) هضاب جمع هضبة وهى أعالى الجبال .

ردوا على «الشهداء» بعض حقوقهم ... مما تمـــدّ جديده الآداب

كانوا سواعد « الاكتتاب » حفية ... بيد الكرام : فأقبلوا وأجابوا

خطوا جداول « بنك مصر » فأحكموا ... تخطيطها « بمصارف » تنساب

متزاحمين الى الغنى بمناكب ... ماردها وقت الحساب حساب

للقرش « مشروع » لمست كماله ... فتوفرت بكماله الاسباب

فتنفسوا روح الثراء به . وقد ... ضربت لسوق المنتجات قباب

ورأيت « مصر » وقد تندى روضها ... بعوامل ساغت بها الاكواب

فكأن مكذوب السراب هفا به ... ذيل السحاب فعاد وهو شراب

* * *

هذا نسيج « الصوف » يعقب نسجه ... سرد « الحديد » يعد منه ركاب

واليوم يعترضون رأى المستحيـــل بما تعارض حكمه الالباب

بشهود معجزة الفعال على يد ... لانت لها الاحداث وهى صعاب

مشروع « طائرة » أعدوا متنها لمحاق يرمي «السهى»[1] فيصاب

فليفخر « العصر الجديد » فخاره بمناسب صحت بها الانساب

بمجددى الشرق القديم وعزة فيها بتقد الشعور خطاب

ومملك بهر العروش بدولة للأمن فى آفاقها استتباب

سيزيد «مصر» على مهابة «عرشها» عرشاً تدين لجانبيه رقاب

جندا على الارض البسيطة فوقه جند له بين السماء رحاب

وكتائب «الفولاذ» يبسط حكمها من زخرة البحر الخضمّ كتاب

فالى الامام ! الى الامام ! وراءكم « ملك » تهاب مضاءه الاحقاب

* * *

فى صرح «الاستقلال» تخفق راية تصمى عقاب الجو وهى عقاب[1]

ومن الشبيبة قوة وشجاعة ومن الكهولة حكمة وصواب

---

(١) عقاب الاول المعروف من كواسر الطير . والثانى الراية ومن أسمائها. العلم . واللواء . والبند الخ

ليعود أمر الناس موزونا بما يقضى « الشيوخ »ويحكم النواب

فانظره « يافاروق » نظرة ثابت متقلد بثباته الانجاب

٢ شوال سنة ١٣٥٥ ١٧ ديسمبر سنة ١٩٣٧

obeikandl.com

بسمة العيد

بشراك يامصر بالاعمال مغنية
عن كل تصدية تعلو وتصفيق

يابسمة العيد حيي تاج « فاروق » بما تأيد من فوز وتوفيق
وشارفي « القصر » في علياء سدته بقوة ذات تمكين وتحقيق
وحالفي عزة الدنيا محالفة بما أخذت عليها من مواثيق
فهو المعيد لنا آثار والده مطوقات الليالي أي تطويق
وهو المعدّ شباة الرأي تشحذها صياقل الحلم في برهان منطيق
وهو المجدد روح الجد عالية في مظهر بجلال التاج مرموق
وهو المعز حياة الشعب تصدقها رؤيا السعادة في تأويل صدّيق
مملك وطأ الشعري بمملكة تاهت على (زهرة) تزهو (وعيوق)

توحى بطاعته روح الولاء . وفى وحى الضمائر مايغنى عن البرق
آباؤه الفاتحو الوادى على مدد من وابل الفضل لا وبل المجانيق (١)

* * *

يا باعث المجد عينا فى مسابحها مروى الحياة بمسطور ومنطوق
لتستقر بمصر فى مكانتها روح تفيض بيمن جد مصدوق
روح تهب بأنفاس السعود على أيامها فغدت أيام تشريق

* * *

بشرى بعهدك يافاروق . ان له فى صفحة المجد عهدا غير مسبوق
داركت شعبك والاحشاء مجدبة مما يلطف من تلك التحاريق
تنعى « فؤادا » وتدعو منك ذا ثقة فى شعبه بصلات ذات توثيق
وللحوادث آيات مروعة راجعتها بكتاب ذى تعاليق

---

(١) المجانيق المدافع ولقد كان بيد جده الاكبر محمد على باشا مفتاح السعادة المصرية

كالسابحات من الفولاذ مشبهة ... نوقا على الجوّ لكن لسن كالنوق

وفى الامور أباطيل تحكمها ... سود الفعال على البيض الغرانيق

رددتها يجلال الحق زاهقة ... فى حكمة جُمعت فى طبع مخلوق

تطوى الكوارث فى لقيا ارادته ... كما انطوى عاشق فى ظل معشوق

فأصبحت صور الدنيا محببة ... من بعد ضائقة تدهى بتضييق

كروضة من شفوف السحب مئزرها ... يزهى بتوشية منها وتنميق

وللدنان أحاديث تقررها ... مراتب النقل عن كوب وابريق

* * *

بشراك يامصر بالاعمال مغنية ... عن كل تصدية تعلو وتصفيق

فقد تناولت من « فاروق » ظاهرة ... أغنت بمحكمها عن كل مطروق

هذا الشباب . وهذا بأس عدته ... من هيئة . وتقارير . وتصديق

فأين من راسيات الحلم عاصفة ... كانت تهول بتهويم وتحديق

وأين من داعيات الوهم يرسلها ... صوت يقوم له رهط على سوق

داع تنكر فى معروف دعـوته كقوة السارق استخذت بمسروق

* * *

ياعيد . ظاهر بما أضمرت من سعة مفاضها كاسح ما كان من ضيق

وادع الاله بأصـوات مرددة تحيا البـلاد ويبقي « تاج فاروق »

الثلاثاء أول شوال سنة ١٣٥٥ ١٥ ديسمبر سنة ١٩٣٧

بين العاصمتين

فى تنقل جلالته بين المشى والمصيف

يحيا المليـــك وأمة
خضعت لعزتها القرونْ

مشهودة الآثار فى
غرر المعارف والفنونْ

بلغت بفاروق مدى
نعمت بمسرحه العيونْ

للمجد فيه مظهر
بهر الاجنة فى البطونْ

يسمو جلال فعاله
بشهود ماعلى السنون

فاليوم تزدهر المنى
بتنقل المليك المصون

زين الممالك من به
تسرى الحقيقة فى الظنون

متحركا بركابه
كالعزم يرهبه السكون

obeikandl.com

فى عاصمة المنيا

لبس الشباب وفى كهولة رأيه
أثر بآيات المحامد يؤثر

ملك له فى كل قلب منظر ولفضله فى كل شأن مخبر

* * *

لبس الشباب ومن كهولة رأيه أثر بآيات المحامد يؤثر
وسما على «عرش الكنانة» ظاهرا ببلاغه فى كل أمر يظهر
فهفت بأرواح الفراعن جدة فتفرعت ببيان ما يستظهر
يولى «الكنانة» قلبه ويمينه هذا يضىء . وهذه تتفجر
ويظل يسعى فى سعادة شعبه بعزيمة عنها الحوادث تقصر
ليعيد «مصر» الى جديد حياتها من عزة القدم الذى يتبصر

* * *

انظر اليه فى مواكب عزه فكأنها بين الكواكب أسطر

تملي على الزمن الجديد رسالة فيها الأمان مؤيد ومقرر

وانظر اليه فى معارف قلبه فكأنها روض يطيب ويثمر

يهدى الى الشعب المجيد تحية فيها الولاء ممكن ومصور

* * *

مازال يدرس كل فنّ فى العلى درسا يمكنه بما يستثمر

حتى انتهى لدراسة « الأثر » الذى بهر الوجود بما يروق ويبهر

أثر الفراعنة الذين تهيأوا بالعلم للعمل الذى نتصوّر

عملا غدوت به كفيل صيانة ورعاية . وعناية تتوفر

فتفيض منه على البنين بروضة يرعى منابتها السحاب المطر

* * *

مولاى ! يابن فؤاد ! حسبك راعيا

أنا بشمسك نستضىء ونزهر

هذا الصعيد وكنت قبل أميره ... فنزلته ملكا مطاعا يأمر

بشرى لاقليم نفحت ربوعه ... بعواطف نسماتها تتعطر

حولت فيه الشمس نهراً طاميا ... بسبائك الذهب المرصع يزخر

وفتحت فيه من الحياة مغالقا ... أمست صحائف بالسعود تسطر

وبعثت فيه من القلوب عزائما ... قامت تعدد مابلغت وتحصر

وركنت فيه الى صدور وسعت ... لك فى جوانحها ولاء يصدر

فى كل روح من ولائك طائف ... وبكل قلب من جلالك عسكر

فاهنأ بتاج الملك تكسوه المنى ... ما شئت من جدّ يعز وينصر

الاحد فى ٦ شوال سنة ١٣٥٥ — ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٣٦

عيد الجلوس

جلوس مشرق يمنا ونبلا وملك ثابت أمنا وعدلا
وصبح هل فى صفحات يوم أقام من النجوم الزهر حفلا

* * *

تبارك مورث الدنيا ملوكا مآثرهم بوافى الحمد تتلى
وجلّ جلاله فى صون « تاج » تحلى بالسنى فيما تحلى
بوشيه الجلال جلال حب اذا وشى « امينمحمت »[1] صلا

---

(١) اشارة الى ان تيجان ملوك الفراعنة كانت موشاة بتمثال بب وهو الصل المقدس

يرى فى مسجد العباد نجما

obeikan.com

وفی داجی الوغی سیفاً محلی

عيد الجلوس

جلوس مشرق يمنا ونبـــــلا وملك ثابت أمنـا وعـدلا

وصبح هـل فى صفحات يوم أقام من النجوم الزهر حفـلا

* * *

تبـارك مورث الدنيـا ملوكا مآثرهم بوافى الحمـــــد تتـلى

وجل جلاك فى صون « تاج » تحـــــلى بالسنى فيما تحـلى

يوشيه الجـلال جـلال حب اذا وشى «امينمحمت» صلا(١)

---

(١) اشارة الى أن تيجان ملوك الفراعنه كانت موشاة بتمثال الصل المقدس (بب) وفارق اكبر بين هذه التوشية وتوشية تاج محلى بحب مصر لملكها فاروق

له بسميه « الفاروق » غـرس تفرع فى نبات الحب أصـلا

رأت فيه مطالب مصر روحا من الاسلام يهدى من أضلا

فهموا همـة لم تبق همـــا على ذى عـــلة الا أبـلا

وقاموا ينشدون به المعالى بجهـد فى الشبيبة لن يـكلا

وزادوا نصرة الزعمـاء رأيا أجاد لمشكل الاوهام حلا

* * *

فيازعمـاء مصر لنـا بمصر غرام مجاهـد فى الحق أبـلى

أعينونا بقوة ذى مضاء أغار على دجى المسرى فأجلى

فان أمام نهضتكم مليـكا أحلته القـلوب رضى فخـلا

حفيد مملك رسمت يداه مؤسسة العـلى فأجاد شـكلا

ومد (فؤاد) مصر لهـا مجازا فأمسى مطلب العلياء سهلا

على آثار أخـلاق عظام ملأن القطر احسانا وفضلا

وقلده ابنه « الفاروق » فيما بدا وأعاد . واستولى وولى

وسدد فى مرامى الحق سهما فكان لسهمه القدح المعلى

وقد لبس الكهولة فى شباب تولاه الهدى فيما تولى

يرى فى مسجد العباد نجما وفى داجى الوغى سيفا محلى

ويكتشف الامور على صواب أطاف بحامه قولا وفعلا

ففى كنف الصدور له مقام وفى حرم القلوب له مصلى

* * *

نشارفه على جذل كأنا نشارف فى العلا قمرا مطلا

بمجد فى سجل العيش أبقى وجد فى سماء الفضل أعلى

* * *

بصرنا بالزمان وسالكيه فلم نبصر له فى الجد مثلا

وللمقدام فى الاقدام سر كسر الكهرباء أعز وصلا

* * *

فياعهد الحياة شرفت عهدا بمورد نعمة أصفى وأحلى

ويا عيد الجلوس سعدت يوما جمعت به من الحسنات شملا

ويا علم « الكنانة » زدت حسنا ترف بصفحتيه مستهلا

يظلل فى مجال السعى شعبا بغير جلال مجدك ما استظلا

تهيأ للجهاد يدا وقلبا وزادته يد الحدثان صقلا

وأتبع فى مواصلة الأمانى مواصلة تنزه أن تملا

وأجرى فى مسابقة الليالي سوابق لا عرفت لهن كبلا (١)

فعادوا السيرة الاولى كتابا تسلسل رقة وانساح جزلا

وما رهبوا من الاحداث فتحا وقد ختموا على الاحداث قفلا

فهل قنعوا برحب الارض ظلا وقد حطوا على الجوزاء رحلا (٢)

وهل وقفوا عن الآمال جهدا وقد لبسوا القوى جسما وعقلا

شهدنا منك يا فاروق طيفا بعثت به الى الآمال رسلا

---

(١) كبلا قيدا

(٢) أشارة الى الطيران الذى هام به فريق من شبان مصر هيام جاد لا بلاغ مصر عظمتها الاولى تحقيقا لخيال كاهن مصر الذى أعد مركبة تصله للشمس

أغيث سحابة . أم غيث علم مددت بفيضه روضا وظلا ؟

ومجرى النيل . أم مجرى كتاب بسطت شروحه بابا وفصلا ؟

* * *

بنو مصر استعدوا منك سيفا يقوم من غوى فيهم وضلا

وحلوا فى جلوسك ثوب عيد له من حسنه عرش تجلى

لئن وفيتهم بالتاج عزا لقد وفيت شعبا مستقلا

١٧ صفر سنة ١٣٥٦ ٢٨ ابريل سنة ١٩٣٧

obeikandl.com

شخص المليك

فى خواطر الشعراء

نحب مليكا لاتقر جنوبه عن السعى الا أن تتم صوالح
أخا نظرات تكشف الغيب مضمرا بحكمة ذى قلب نمته المطامح
يمت بآمال البلاد الى مدى من المجد لاترقى اليها الجوارح
فمن نظرة للفضل يجمل فرعه بأصل من الاخلاق مبناه صالح
ومن نهضة بالعلم لولا اطرادها لما حمات عرش القلوب جوارح
ومن حكمة فى كل رأى بجيله بألهام حر لاتفيه المدائح
له الافق سطر والوجود صحيفة وألسنة الدنيا خطيب يصارح
مليكى. مليكى يومك اليوم زينة لها بمسرات القلوب مفاتح

أقم حيث ولتك العناية مالكا يصافحك الاجلال فيمن يصافح

ولا تنس أنا قائمون على المنى فنفاد بترديد الثناء ورائح

طوى الله عن تلك القلوب طماحها اذا لم يكن منها طيور صوادح

oberkandl.com

حى المليك

وضعنا هذا النشيد ليوم استقبال جلالة الملك فاروق على محطة بنها
فى عودته بسلامة الله الى القاهرة من مصيفه

حى المليك فقد بدا كالشمس تبسم للوجود
وامدد لمركبه اليدا رمزاً تسجله العهود

* * *

حب المليك يقيننا ويقينه منا الوفاء
للعرش بين قلوبنا ايمان من يرعى الولاء

* * *

فليحى . ولتحى العلى معقودة بيد السلام
ممدودة اليمنى الى عز يطابقه الدوام

التتويج

أسعدت بالحسنات روح مناجى ... فمقدت بالمهجات أشرف تاج

تاج تألق جوهرا فى أمة ... نجد الحياة قويمة المنهاج

مكفولة فى مبدأ استقلالها ... بنجاح مرجوّ لديك وراج

فتحت بيومك كل باب فى العلى ... قد كان قبلك محكم الارتاج

فأعدت أيام الفراعن دولة ... وهّاجة بسراجها الوهاج

لم تنس فى لقيا « علىّ » ماهرا ... بهر الزمان بباهر استنتاج

ونضا حجاب النازلات الدهم عن شكر الغنيّ وغنية المحتاج

واختصها بيد الضمين سلامة كالماس مختصّ بقطع زجاج

واذا أراد الله كشف قضية عنت الوجوه ودان كل محاجى

* * *

يايوم «تتويج المليك» تحية من شاعر بحقوق مصر يناجى

لى فيك يوم أستعيد بشمسه شمس الحياة بمقدم ومعاج (١)

يوم تمناه الفؤاد فناله بمنار رأى لامثار عجاج (٢)

يوم أظل الوافدين سحابه فارتاح ذو سكن وذو إدلاج (٣)

يوم كأن الأرض فيه روضة والأفق يضرب حولها بسياج

والشمس تلحظ فيه روح سعادة غراء طوبق نورها بمزاج

---

(١) معاج موقف —

(٢) عجاج — غبار

(٣) الادلاج — السير نهارا

طالعت برج (١) الليث فى أرصاده ... فلمست منه أسعد الابراج

لورام «وساج بن مرة (٢)» وصفه ... لانفض عنه بسابق وساج

تتنسق الزينات فى سبحاته ... بتحصن متماسك الأوشاج (٣)

أسماط أقمار نسجن بحكمة ... مكسوبة بهارة النساج

تترقرق الاعلام فيه كأنها ... خضر الخمائل فى غلائل عاج

أفكان تحت الشمس قبل أوانه ... هذا الجديد الرائع الديباج

انى لأتهم الظنون بما انهى ... هذا اليقين برد كل حجاج

---

(١) برج الليث أو برج الاسد . هو أعز وأسعد منزل من منازل الشمس وقد نزلته يوم تتوج جلالة الملك فاروق الاول وفى هذا ثلاثة أدلة لسعادة مصر بملكها الصالح : وهى الملك والاستعلاء والدوام . وهذا اليوم الذى كان لرأس الهجرة الشمسية هو عيد تتوج ملك مصر العزيز حرسه الله

(٢) وساج بن مرة شاعر عربى وصاف . وسابق وساج أى مسرع

(٣) الأوشاج الاواصر والصلات

والعين تغرى بالجمال فؤاد من هام الجمال بروحه المهتاج (١)

* * *

أقسمت بالأفق المحيط . ونجمه والمعصرات (٢) . ومائها الثجاج

ومسابح الفلك المدار . وما حوى مرقى السهى . ومطالع الابراج

ومسارح البر الفسيح . ولجة تهنو القلوب لمدها العجّاج

أن « الكنانة » أزهرت آمالها وربت سعادتها برب التاج

« فاروق » ملء الواديين مآثرا فتبدلا مرح الصبا بهداج (٣)

متلاقيين به على متقبل للمجد أفواجا على أفواج

ملك تأهب للجهاد بقوة سدت على عبث الهوى برتاج

لهج بذكر الصالحات طبيعة تغنى بطابعها عن الالهاج

لبيانه فى الرأى أبهر كاشف يجلو . وأمهر ضامن لعلاج

---

(١) المهتاج الذى هاجه الغرام

(٢) المعصرات السحب والماء الثجاج الكثير الانصباب

(٣) المرح قوة الشباب ونشاطه والهداج ضعف الشيخوخة

تمت سجايا النبل فيه بمالك تخذته مصر لكل خطب داجى

الحلم والاقدام وصلة عامه برد فاجئة ورد مفاجى

*
* *

حلم الحليم يسر أبلغ قوة أخذت مناوئه على استدراج

ويد الشجاع تفض مبهم حادث يبدو على صور النقول أحاجى

نجيت من خطل السياسة موقفا فغدا بما نجيت أسعد ناجى

وبعثت فى الاذهان روح ثقافة ثبتت قواعدها على منهاج

تجلو بملؤتلق النبوغ سحابة عن ذى مخيلة وذى انتاج

كانت عليه يد الزمان قوية بشهود ماتبلوه من ازعاج

تتلاحق الآمال عند بيانه فيصد عن سلسالها بأجاج

حكم على الادب المسخر أهله أن يفرضوا النعمى بغير نتاج

ومهمة الادباء فى استنباطهم كمهمة الغواص فى استخراج

لايلمسون متاع دنيا زينة ضاقت عليهم وهى ذات فجاج

والناس مضطربون فى آمالهم بمكاره دكناء (١) ذات لجاج

كل يصدرها بشكوى أزمة ذهبت بروح القطن والمحلاج

وعوامل الخدع التى عبثت بهم فى مأمل رجعت بحكم خداج (٢)

ومزاعم خطرت بتقدير الغنى من غير منوال ولا منساج

وأخى هوى لم يرج صون قضيّة تستل أزمتها يدا فراج

لم يوق خدعتها وأخسر خاسر من باع جوهره ببيض دجاج

وجنى على الكرم الاعم بنائل يكسو العقاب خوافىَ الدراج (٣)

فى أمة أجرى على مجموعها بحر الاسى متلاطم الامواج

ألفوا التشاحن فى أدق أمورها فكأنهم فيها بنو أزواج

* * *

حتى سموت العرش تبعث فى المنى قمرا يميط سحائبا ودياجى

---

(١) دكناء سوداء (٢) خداج نقص

(٣) العقاب من كواسر الطير . والدراج من بغاثها . والخوافى عشر ريشات فى مؤخر الجناح وفوقها القوادم

فجلوتها شـهواء أعقب ليلهـا جذل السجين بموعد الافراج

بعوامل كالحب ان دخلت على صدق الهوى عزت على الاخراج

واذا تذرع بالتقـاة ممالك فتح القـلوب بفاتح نهاج

تغنيه عن بث الجيوش حميـة مشحوذة بتهجـد وتناجى

بهما غدا حب الـكرامة مدمجا فى كل نفس ايما ادماج

تهوى نسور الجو حمل سرجه وهى النسور عزيزة الاسراج

اليوم سجلت السعود كتابها بيمين مصر كثيرة الحجاج

تبنى الصفوف .ومالشعب ناهض بعد اتحاد صفوفه من حاج (٢)

الخميس ٢٠ جمادى الاولى سنة ١٣٥٦ ١٦ يوليه سنة ١٩٣٧

---

(٢) حاج من حاجة

obeikandl.com

رؤية رمضان وطلعة فاروق

محيّاك للدنيا . وللدين مظهر ومحياك للحسنى وللفضل مخبر

بكل فم يحلو ثناؤك عاطرا على نعم تأتى بهن فنقدر

فكم لك فى الأيام ظاهر خدمة تهز بها الأوطان عطفا وتفخر

وكم لك فى الأحكام سورة عادل لها بجلال الحق سفر مسطر

وكم لك فى التجديد آيات منهض لها سابق فى المجد لايتعثر

وكم لك فى الاصلاح غيرة ساهر يعلم مصدوق المنى كيف يسهر

وكم لك فى الدين الحنيف مشاهدا يسر بمجلاها « النبى المطهر »

obeikandl.com

فقابل هلال الصوم بالرؤية التي لها بمحياك ابتسام يبشر

وخذ بأماني المستهزّ الى مدى يحدث بالخير الذي أنت مؤثر

على المجد والعليا على الفضل والندى على البر والتقوى : تصوم وتفطر

أول رمضان سنة ١٣٥٦ ٤ نوفمبر سنة ١٩٣٧

obeikandl.com

العيد

ياعيد حيـاك المليـك الأكـرمُ بتحية الركـن الذى نتسـلم

ركـن أفاض على الفؤاد محبـة بنيت على عهد يصـان ويكرم

عهد يذكرنا الحيـــاة مجيدة بمجيد أخلاق تحوط وتعصم

فاروق مثلهـا بجـد فعـاله سفرا تسطره يداه وترقم

ملك تعوّذ بالصـلاح شبابه فشبابه بصلاحه مستعصم

فالدين مفتخر بتقـواه التى سرت بها الدنيا فظلت تنعم

تلقـاه بين جلاله وجماله كالسيف يعبس فى اليمين ويبسم

وتراه بالعين التى اتسـعت لها عين الأديب بخاطر يستلهم

فتطابق العيـــد الهنى بطلعة يتعـادها باليمن هـذا الموسم

وتقـابل الزهر الندى بصـورة يلى بهـا فى الحسن ذاك المبسم

obeikandi.com

وتشاهد القمر المضيء بنظرة توحى اليك بصامت يتكلم

وتطارح المسك الزكى بخطرة تنسلّ عنه مساريا تتنسم

وتشارف المجد العلىّ بقدرة تولى ظهور المجد من يتسنم (١)

فاروق أشجع من يذل اباءها قلبا . وأهدى من يصول وأحكم

لبست به « مصر » الامان قريرة فعضا ولذ شرابها والمطعم

وكذا البلاد اذا تولى حكمها ذو قوة قويت على من يظلم

* * *

« فاروق ! » يامليك الشباب ومن به فى كل معضلة خبير يحسم (٢)

لأبيك آثار جمعت كتابها عملا يمهد بالصواب ويدعم

وشرحت بجمله تفاصيلا لها فى كل فن خطوة تتقدم

وضربت للأيام من موروثها مثلا تمثله الأديب الملهم

---

(١) يعلو السنام فيركب

(٢) من حسم الداء اذا قطعه

سلك الدهور : فكل دهر مطلب ... وعلا النجوم : فكل نجم أدهم

لك فى مشاهده شواهد عزة ... يتمثل العمرين (١) من يتوسم

أمسى بها ذو اليأس أصدق آمل ... وأصاب فيها اليسر من هو معدم

لم لا ! وقد سددت أوفى منهج ... وسننت مشروع النزاهة فيهم

وبنيت عرشك فى القلوب منزها ... فبلغت أسرار المحبة منهم

واذا العروش تكاللت بنزاهة ... لم يشق تحت ظلالها متعلم

* * *

اليوم تشفع بسمة العليا بما ... يزع النفوس فتستعد وتقدم

وترى مجال السلم أقدس موطن ... يغنو الحليم اليه والمتعلم

فيقيمه مبنى الحياة .. ومرتقى ... مجد الحياة لمن يهيم ويغرم

---

(١) يراد بالعمرين عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز رضى الله عنهما ولقد كان من سيرتها العملية منهج أوفى للسير فى حكم الناس. وما ادراك ما حكومة العدل . والنزاهة والمساواة

متجرد الطرفين الا من يد تحمى المواطن طارقا يتحكم

لامستوى فيـــه لسمر فتنة يعتدها متخيـــل متوهم

فلرب فتنة فاتن تبغى — وان صغرت — دواهى تستقل فتعظم

والسلم ان لم يثنن طلابه أمسى على الطلاب ناراً تضرم

وأمرّ فاجئة الحوادث حادث قام السفيه به . فهاج الاحلم

متناقض الصفحات فى مسطوره خطأ الرماية بالاصابة مدغم

رجموا السياسة فيه بالقول الذى لبسوا ظواهره بغيب يرجم

وبنوا عليه بالظنون حقائقا صلوا عليها بالخيال وسلموا

* * *

رفقا ! فان من السياسة نزوة (١) عدلت أخا علم بمن لايعلم

وهى السلاح تباينت درجاته فى جوهر : فصمم ومثلم

فاروق ! طاردها بحزمك سورة فلأنت أقدر من يهمّ فيحزم

---

(١) نزوة وثبة فى ذاتها وخطرة فى معناها

الشعب جنـــــد بالعقول مجند والنيل سيف بالرخاء مصمم (١)

وبنو الرعية أن يقدم فاضل عادوا وكل بالفضيلة مغرم

١ شوال سنة ١٣٥٦ ٤ ديسمبر سنة ١٩٣٧

---

(١) مصمم قاطع على عكس المثلم

obeikandl.com

الزواج الملكى

يا عصر . لا يحكيك عصر يا مصر . لا وازاك مصر

دنيا استقر نعيمها فالأمن فيها مستقر

فاروق فى إقبالها دهر يلوذ اليه دهر

تم القران فتم حسن ظاهر الحسنى وطهر

وتخطر الملـــكان فى ظليهما يمن ويسر

فـــكلاهما فى عزه قلب يُضم عليه صدر

وكلاهـــما بكماله بدر يزف اليـــه بدر

وكلاهـــما بجماله روض يطوف عليه فجر

وكلاهـــما بقريحه غصن برف عليه زهر

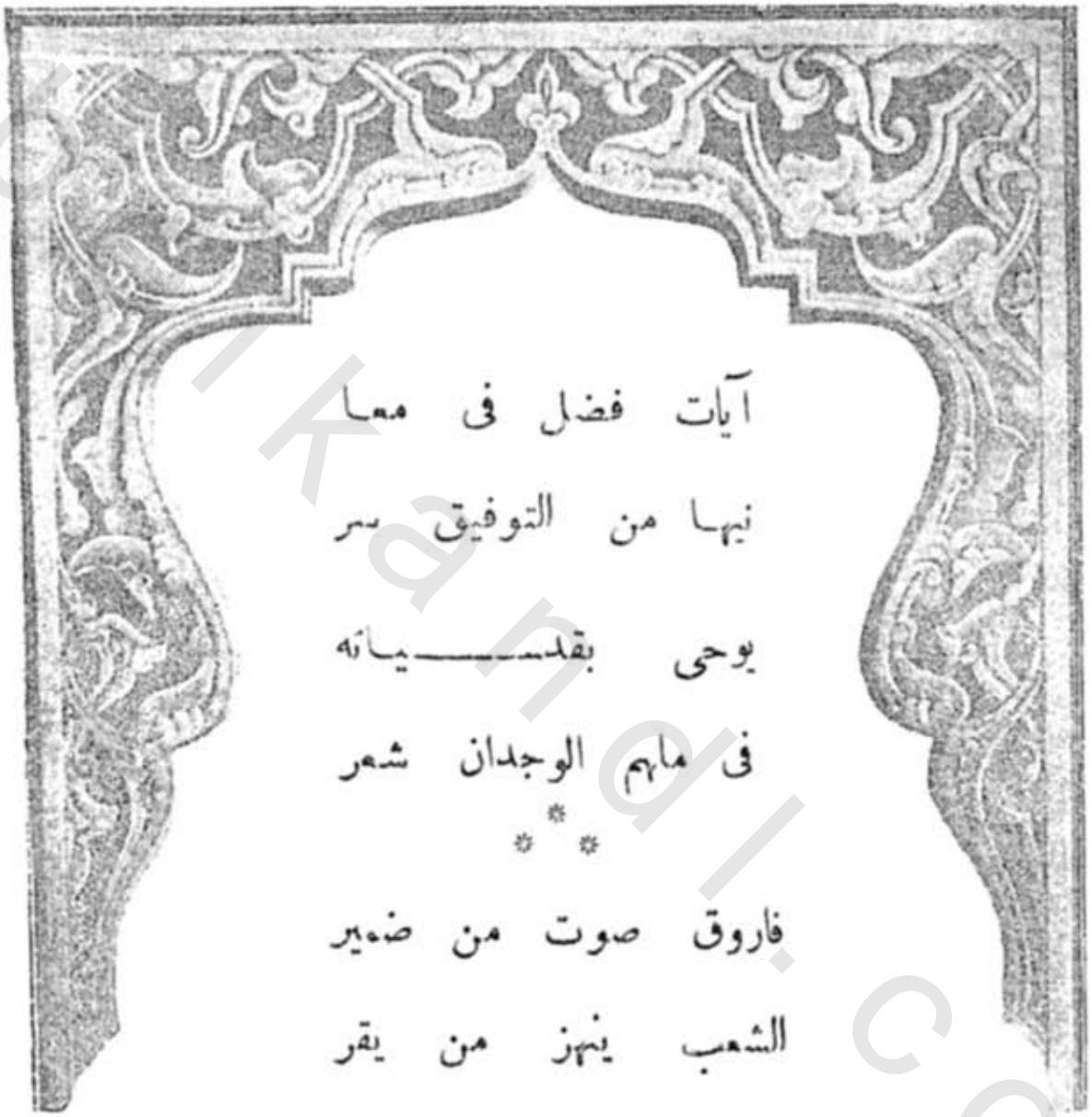

آيات فضل فى معا
نيها من التوفيق سر
يوحى بقدسيائه
فى ماهم الوجدان شعر

* * *

فاروق صوت من ضمير
الشعب ينهز من يقر

ملأت مهابته القلو ب بما أفاض وما بدر
وبما اعتلى من سدة للنيرات بها مجر
يستقدم الامل البعيـ ـد بما يبوح وما يسر

فطر ترى فيها السمو اذا استشف الامر أمس

بمجاهد طور الشبا ب جهاد مقدام يحكر

ومقابل المحراب للـــذكر المنزل منه ذكر

فله بخالقه وحـــب الشعب ايثار وبر

دامت سعادة ملاكه

مادام للهرمين عمر

١٨ ذو القعده سنة ١٩٥٦ ٢٠ يناير سنة ١٩٣٨

obeikandl.com

شمس المليـــــك

بأفق بنهـــا

في يوم زيارة جلالته للمحلة الكبرى ومرور ركبه المحروس
بعاصمة القليوبيـــة

يامن يذكرنا حميـــد فعاله ... عقل «الرشيد» وحكمة «المأمون»
وجلال سلطان بناه «محمد» ... بمتين إيمان وقوّة دين
وقوى ورثت على التقاة مضاءها ... بظواهر من عصمة ويقين
وعواطف ملأت بلادك رحمة ... ملموسة النعمى بكل يمين
يهنيك عصر أنت درّة تاجه ... سمة . وجوهر سيفه المسنون
شارف ديارك كالفؤاد يمده ... سرّ القوى بجداول وعيون

واثن الوكاب بساحها باسما كالفجر مشتبك الندى بفسون

فهناك أفئدة اليك نواظر بنواظر فى الحب ذات شؤون

تروى عن « الفاروق » فى سلطانه معنى الأمانة فى بيان أمين

الخميس ١٣ شوالى سنة ١٣٥٦ — ١٦ ديسمبر سنة ١٩٣٧

obeikandl.com

ذكرى ميلاد الملك فاروق

ضياء الملك قد بوركت عهدا يظل العيش فى ظليه رغدا

أبوك أسد فى الاحكام رأيا وأورى فى دياجى الغيب زندا

وجدك أملك السعداء جدا وأمكن فى كتاب المجد خلدا

وأنت مليك (عرش) مستقر تهيم بركنه الآمال وجدا

يحييك الصباح صباح يوم أطل بنظرتى (اوزكاف[1]) حمدا

تتيه (أتون) فى آثار عين تطول على المحاسب أن يعدا

(١) اوزكاف احد ملوك مصر القدماء يتفق تاريخ توليته وميلاد سمو الملك فاروق

obeikandl.com

صباح عاد قرن الشمس فيه ... سلاما فى توهجه وبرد

كأن شعاعه نبرات صوت ... يصرف بالسلام اليك جندا

تملكت الخواطر فيه روضا ... يرف بما حوى ماء ووردا

وحوّلت الرجاء عليه أفقا ... صدقت سحابه برقا ورعدا

وناجيت القلوب به فقالت ... تؤيد فيك جيشا مستعدا

لئن يثنى عليك جمال عهد ... فان ثناءه فرض يؤدى

* * *

أيا (ابن فؤاد) هنئنا بيوم ... يذكر بالشموس علا ومجدا

ويائم من أبيك بمين حرّ ... رأى حرية الاوطان عهدا

تقرّ الشمس حجته وتمضى ... رواحا فى تقلبها ومغدى

فقام بأمر أمته حفيظا ... ليورثها القوى ذخرا ممدا

فسل بعزمه سيفا أحدا ... وشاد بحزمه ركنا أشدا

يكف مخاوف الدنيا فتمسى ... مجاوبة السلام عليه ردا

يقين شفت الهمات عنه بما تهيا الظنون بهن جهد

ترد الى قراب اليأس منها شبا سيف ختمت عليه غمدا

فكم كانت تروع كأن منها سقاط نيازك الاجرام وقدا

فقرت فى « الكنانة » كل عين تشيع موكب الظلمات سهدا

ومملكة محصنة بحب يقيم لها من الاخلاص سدا

أعد من القلوب لها جنودا تفير فكان أحكم من أعدا

* * *

أيا (ابن فؤاد) والايام تولى لتستبق النجوم اليك وفدا

تسير بمجدك العليا كتابا تسطره يمينك مستمدا

من الحرم الذى أحلت فيه صوادى تستعد لديك وردا

من العرش الذى أظلت فيه شبابا يرتجيك ليستعدا

حياة سعادة وحياة مجد تمد بطيف « اسماعيل » مدا

أغار على المحال بكل حد فأمكن أن يسود وأن يسدا

فما كان المحال عليه إلا خيالا أوثقته العين شدا

فكم تتوقد اللحظات منه بقلب جاوز الغايات حدا

وأنساه النعيم شقاء حال ينوء بحملها نصبا وكدا

فبات مبيت مجدود سعيد بواد مخصب القيعان أندى

يريه « النيل » مرآة تناغى مكانك فى الملوك أبا وجدا

كأن تسلسل الامواج كف تقلب فوق صفحته فرندا

١٩٣٢/٢/١١

oberkandi.com

المدرسة البحرية الفاروقية

ياعز فاروق والدنيا محالفة على السلام شبابا أنت راعيه
كانت تمارضه الايام عابسة فى وجهه أيما تخطو أمانيه
بلاه باليتم حظ مال طالعه عن السعود نخانته مجاليه
وبات يسلم للبلوى بموجدة ملحوظة ببيان من ماقيه
ويندب العيش لا أم تلاحظه ولا أب بيد الحسنى يواليه
كزهرة فصفت من غصنها فغدت سرا طواه عن الابصار طاويه
فردا يلم به فى كل متجه جمع من الحزن لايرجى تلافيه
الا بعاطفة تهدى القلوب الى سرائر الغيب تجلو سر مافيه
مواهبا عصفت ريح الشقاء بها فوسدتها ظلاما من مساويه
وقوة درجت بالضعف فى كفن من الخمول فغارت فى دياجيه

وصحة كم أعلتها الهموم بما تجر من ألم يجتاح عاديه

وهمة قيدتها الحادثات كما حص الجناح فما همت خوافيه

هذا اليتيم . وهذا فجر نشأته من قبل أن يتولى العرش حاميه

***

سما (فؤاد) جلال الملك فاتسمت مذاهب العيش تحيي نفس راجيه

حتى اذا غلب الدنيا بحكمته وبث همته فى قلب واديه

وعاهد الدهر . لا تجرى حوادثه الا على شاهد تجلى معانيه

فكان من يمن (فاروق) وطلعته رفع اليتيم الى حظ يواتيه

هناك للبأس والاقدام (مدرسة) تاقى المخوف فيهوى فى تلافيه

***

لله . والمجد . والعلياء (مدرسة) تسابق الدهر لا عزم يجاريه

تحوطها من جلال الملك ظاهرة تستوقف البدر فى عليا مراقيه

يلقى اليتيم عليها برد شقوته ويلبس المجد لا ثوب يضاهيه

يحث بالنار متن الماء منطلقا الى مواطن ترضاها معاليه

يعلو الحديد ظهورا فى مسابحه ويقـذف النجم سهما فى مراميه

يستأسر البحر من موج ومن لجج ويملك الحوت عبدا من مواليه

يصيب من غرض العلياء طلبته فوزا . ويفرح بالمقذوف راميه

يبغى الرصاص ندى فى جوحلبته ويستلذ وطيس الحرب صاليه

وقاية الله حاطته بطائفة من النعيم تعالى شأن واقيه

وقد أراد حياة النيل يضمنها نعمى الحياة بفيض من أياديه

فكان ما كان من فضل ومأثرة وكان ما كان من حمد يكافيه

هذا اليتيم . وهذا ضوء عزته من بعد ما طافت الدنيا مساريه

* * *

فليبق عهدك يافاروق عهد ندى يسلى اليتيم بآثار تواليه

فلا يلين اذا اشتدت عليه يد ولا يبين بوجه من عواديه

وكيف تملكه الدنيا . وفي يده سيف الشجاعة يفلي بأس شانيه

رباه بأس . ووفى حظه ملك فتح السعادة من أولى مساعيه

كفاه من بسمات التاج عاطفة تريه كيف يقيم المجد بانيه

١٩٣١/٨/٤

obeikandl.com

يتامى الملاجئ

يحفظون حسنات فاروق

هنيئا لليتامى بعد عيش نبت عنه السعود محرمات
تجول به الكآبة فى وجوه تمت الى المذلة بالصلات
وينطق فى تجعدها بيان يؤل بالجدود العاثرات
ولم يستيئسوا حتى استعدوا على الآفات فيض المكرمات
فآواهم بظل العيش ركن تظلله المحاسن مشرقات
تحف ملاجئا وتعم دورا بتمكين السعود محصنات
فما باتوا على جزع يتامى ورحب العيش معمور الجهات
اذا انتسبوا الى (الفاروق) مجدا فقد صدقوا الجهاد الى حياة
تعز بنسبة (الفاروق) جاها تشارفه الحوادث حاسرات

فان لهم بنسبته أمانا وان لهم بنعمته ثقات

وان لهم من العليا مفازا حدائق بالمعارف مثمرات

أطاف بها المليك ندى وفضلا فحولها جنانا عاليات

جلوا فى يمن صفحتها وجوها ضواحك بالمنى مستبشرات

وقد وردوا الغنى فى جانبيها عيونا بالفضائل جاريات

فكيف يذل عزمهم لبؤس وقد لبسوا الامور مدبرات

مشوا فى مسلك الآمال شوطا على قدر من المستحدثات

قلوب بالمعارف آهلات وأيد بالصناعة حافلات

تجدد من قديم العهد روحا معطرة بأنفاس الحياة

دام الجلوس وعاش أكرم جالس

ألقيت فى حفلة نادى الالعاب الرياضية بينها مساء الاحد ٨ مايو سنة ١٩٣٨ احتفاء باول عيد جلوس لجلالة الملك فاروق الاول حرسه الله

خذ فى البيان وسيلة لدروسه ... فالشىء مردود الى ناووسه
اليوم يوم يقتضيك بيانه ... سفرا يسيل النجم فوق طروسه
يوم تسابق فى الفخار بكل فن ... أدب يكرم نفسه بنفيسه

***

تهفو البنود كأن طودا شاهقا ... تتخاطر العقبان فوق رؤوسه
بمظاهر تزهى بمجد ظواهر ... بهرت « أمينمحمت » فى ناووسه
العز منسوب لشمس نهارها ... كالطب منسوبا (لجليانوسه)
دنيا تناجى فى مجال سعودها ... عرش المليك تيمنا بجلوسه)
تتمثل المجد القديم صحيفة ... من عهد (ميناه) الى (رمسيسه)
حفت به بشرى الحياة فعمها ... متبدلا بسماته بعبوسه
فأطل من خلف الزمان محييا ... شمسا تحدثه بمهد شموسه
فى (عابدين)لها انسجام مطالع ... تضفى على (النيل) انسجام لبوسه
زهراء ينميها جلال (محمد) ... كالحب ينميه الهوى برسيسه
ترضى (الكنانة) من حفيد حفيده ... ملكا يهيم الشعب فى تقديسه
ساس الزمان فكان أحكم سائس ... يتملك الدنيا بحب مسوسه
والمرء مرجعه الى أخلاقه ... كاللفظ مرجعه الى قاموسه

أما الشباب فكان شعبة حكمة ... تدلى بروح الحق فى ملموسه
من كان يعبث بالشباب فان من ... جد الشباب قوى على أبليسه
أو كان يفزع بالزمان فان فى ... ظل المليك مناعة من بوسه
أثرى بها الفلاح وهو معبىء ... جيشين من محراثه وفؤوسه
متلمحا بسنا المليك وعرشه ... مبنى يجد اليوم فى تأسيسه
كالنبت تنهشه المياه اذا جرت ... تنساب فى مخضره ويبيسه

***

دام الجلوس . وعاش أكرم جالس ... اليمن والتوفيق خير جليسه

٧ ربيع الاول سنة ١٣٥٧ — ٧ مايو سنة ١٩٣٨

obeikandl.com

تقاريظ

ديوان شعرك آية

(للشاعر الكبير الاستاذ محمد محمود كاتب اول مديرية القليوبية)

ديوان شعرك آية ومفاخر ... لله درك شاعرا ياشاكر !
شعر تدفق بالمعانى زاخرا ... من فيض ماأوحى اليك الخاطر
رنت قوافيه ، ورقة نظمه . ... فكأنه نغم القيان الساحر
يتلى على الاسماع. شدو بلابل ... ويرصع القرطاس فهو جواهر
ويجول فى الارواح طيبا عاطرا ... قد جاء يحمله النسيم العابر
ويصب فى الاذهان كاسا دافقا ... من حكمة فيها الشفاء الباهر
قد زانه مدح المليك فلاح فى ... نورين ضوءهما قوى آسر
نور المليك ونور شعرك أشرقا ... مامثل ذينك فى الجلال تآذر
أخلصت للتاج الشهور محبة ... قد راح يجلوها الفؤاد الطاهر
فكأن شعرك فى القريض مملك ... فى دولة الشعراء ـ ناه آمر
وكأنه تاج الخلود بضوئه ... يزهى حبين الدهر حين يفاخر
آمنت أنك فى النوابغ شاعر ... لايقدر الشعراء الا الشاعر
وبلغت فى حب المليك مكانة ... ما أن يؤملها محب آخر

٢٤ ـ ٢ ـ ١٩٣٨

« ابن محمود »

ديوان فاروق

عجبا اشعرك كيف يسبح في الجواء مع الطيور
متنقلا معهن — .. من روض الى روض نضير
ومقبلا كالطير والانداء وجنات الزهور
ومرفرفا فوق الغزالة حين تشرق في البكور
عشق الجمال مصورا بالروح والقلب الكبير
فأطاره حب الجمال بأفق محسود البدور
فاروق معبود القلوب يجيش بالحب الزخير
فاهنأ بشعرك انه صور رسمن من الشعور

***

(أبولون) : هذا شاكر فاخذه من بعد الامير

رياض اسكندر

البنهاوى

أيها الشاعر المبرز غرد

شعرك العذب فى المليك المفدى ... هالة النور حول بدر الامانى
خير تاج كساك فضل مليك ... فنشرت الثناء فى ديوان
صيغ من خالص الولاء بيانا ... دونه فى المقال كل بيان
واذا حرك الوفاء يراعا ... خط آيا من معجزات المعانى
أنت فى حبك المليك امام ... ثابت الدين بالغ الايمان
ثبت فينا مناديا بوفاء ... ومشيدا بالمكرمات الحسان
مكرمات عمت مرابع مصر ... فغدت من نعيمها فى أمان
وجدت من مليكها كل هدى ... وصلاح وهمة وحنان
فضمت خلفه تناشد مجدا ... مشرق النور ثابت الاركان
أيها الشاعر المبرز غرد ... واتل فينا ماتشتهى الاذنان
فى ثناء على المليك جميل ... قد زكا عرفه بكل مكان

محمد احمد شكرى
معاون ادارة بنها

فهرست

صحيفة	موضوع
٥	مقدمة — فى مقدره الشاعر
١٥	أى فؤاد ...!
١٩	فاروق انك للبلاد !
٢٣	يوم اقبال المليك — نشيد
٢٥	أنا فاروق
٢٩	هلال الصوم
٣٣	جلالة الملك ودولة الشباب
٣٨	بسمة العيد
٤٣	بين العاصمتين ـ نشيد
٤٤	فى عاصمة المنيا
٤٧	عاطفة الشعر نحو جلالة الملك
٥٠	عيد الجلوس
٥٥	شخص المليك فى خواطر الشعراء
٥٧	حى المليك ـ نشيد
٥٨	التتويج
٦٥	رؤية رمضان وطلعة الفاروق

obeikandl.com

موضوع	صحيفة
العيد	٦٧
الزواج الملكى	٧٢
شمس المليك	٧٧
ذكرى ميلاد الملك فاروق	٧٩
المدرسة البحرية الفاروقية	٨٢
دام الجلوس	٨٩

obeikandl.com

اصلاح خطأ

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٣	٤	بدلك	بذلك
١٠	٣	المضى	المضاء
١٩	١١	تضعفو	تضفو
٢٥	٥	اكير	اكسير
٣٩	٤	فهو	فهل
٣٩	٥	فهو	فهل
٤٣	٢	المشى	المشتى
٤٣	١٤	المليك	الملك
٥٠	٥	جلاك	جلالة
٦٢	٥	موقفا	موقفا
٦٢	٧	بملؤتلق	بمؤتلق
٦٢	٢١	دينا	دنيا
٧٣	٢	لاوزاك	لاوازاك
٧٥	٧	بدر	يدر
٨٠	١	ورد	وبردا

obeikandl.com